

النونية الفاضلة
لزمره الجابر بن القادح
فهي أصول أهل السنة
الناصلة

وقد كانت جملة من أبياتها
من نونية القمصاني السلفي وابن قيم الجوزية
رحمهما الله تعالى

نظمها

أبو حسان مروان بن بو عزة العشير بن الزعرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحياني
وإلى الصراط المستقيم هـداني
[فلك المحامد كلها حمدا كما
يرضيك لا يفنى على الأزمان
ملء السموات العلاء والأرض والـ
موجود بعد ومنتهى الإمكان
مما تشاء وراء ذلك كله
وعلى رسولك أفضل الصلوات والتـ
حمدا بغير نهاية بزمان
وعلى صحابته جميعا والألى
تبعوهم من بعد بالإحسان]⁽¹⁾
يا جابرية يا جميع من ادعى
بـدعا وأهواء بلا برهان
[الشرع والقرآن أكبر عدتي
فهما لقطع حججكم سيفان

(1) - من خاتمة نونية بن القيم رحمه الله.

ثقلنا على أبدانكم ورؤوسكم	فهما لكسر رؤوسكم حيران ⁽²⁾
يا معشر المتحزبين عدوتم	عدوان أهل السبب في الحيتان
بمدعتم أهل الشريرة والهوى	وطعنتم بالبغي والعدوان
حزبية مسأحة في جوفكم	تدعو إلى التميع والغليان
عداديتم دماج أرض هداية	للخلق في خير البلاد يمان
وزعمتم أن الحجوري محدث	في دين رب العرش ذو السلطان
هذي الشقاشق والمخارف والهوى	والمذهب الحزبي ذو البهتان
تعس العمي الجابري فإنه	قد كان مجموعا له العميان
[إن حل مذهبكم بأرض أجديت	أو أصبحت قفرا بلا عمران

(2) - من نونية القحطاني رحمه الله.

الفقه مفتقر لخمسة دعائم
لم يجتمع منها لكم ثنتان

حلم وإتباع لسنة أحمد
وتقى وكف أذى وفهم معان

إني لأبغضكم وأبغض حوزكم
بغضاً أقل قليلاً أضغان⁽¹⁾

فالآن أهجو الجابري وحزبه
وأذيع ما كنتموا من البهتان

[بأدلة القرآن أبطل سحركم
وبه أزلزل كل من لاقاني

ولقد برزت إلى كبار شيوخكم
فصرفت منهم كل من ناواني

وقلبت أرض حجاجكم ونشرتها
فوجدتها قولاً بلا برهان

والله أيدي وثبت حجتي
والله ممن شبهاتكم نجاني⁽²⁾

(1) و(2) - من نونية القحطاني رحمه الله.

أحسبتم يا جابريّة أنني	ممن يقلدكم بلا برهان
كلا فإن الحق أبلغ غايته	وبه أصول إذا التقى الجمعان
فالإختلاط أجزته بضرة	أف لفتواكم بلا برهان
وكذلك السحر المقيت أبحته	وأمرت فاعله بسحر ثان
أما البخاري ذلكم سفر الهدى	فجعلته في جملة الفتان ⁽¹⁾
ما قال هذا غيركم يا ذا الردى	والمذهب المستحدث الشيطاني
أما الذين بصدقهم شهد القرا	ن وجاءت البشرية من الرحمن
كعب بن مالك والهلل، بن الربيع	مع الأسوة الأفضل في الإيمان ⁽²⁾
فبهتهم بضلالة مزوجة	بالخبيث إن فحوركم آساني

(1) - وهي قاعدة عند الجابري قال فيها: (كل ما حدث فتنه أمسكنا عن نشره حتى صحيح البخاري). (منشور بصوته على شبكة العلوم السلفية)

(2) - وذلك أن من لازم قول الجابري في كعب بن مالك أنه لو مات مات ضالاً مضلاً، الطعن في الصحابي الأخران لأن العلة واحدة والقصد واحد. (منشور بصوته على شبكة العلوم السلفية)

من قال مثل مقالكم في الصحب لا شك في تيهه وفي خذلان
 فقد افتري كذباً وإثماً واقتدى بكلاب رفض عابدي الأوثان
 يوسف الصديق هذا وصفه قد جاءنا في الوحي والقرآن
 ما كان كل العدل دأباً إنما هو عندكم فيما استطاع، يعاني!!!
 بل إنه بشريعة الرحمن يحكمكم ذاك قول الناصر الألباني⁽¹⁾
 من غير شعبة في الديانة والتقوى شمسُ العُدول وجارحُ بيبان
 زاغت بصيرتكم وقلت فيكم تلك الخصال اللاتي في الحسبان
 إذ كنت تجعله إماماً في الحديـث، اليومَ في حيزٍ من الغليان
 والأزهر البدعي صار بزعمكم من أعرق العمـران في الإيمان

(1) - قال الشيخ الألباني رحمه الله: (يوسف حكم بشريعته ولم يحكم بشريعة الكافر). سلسلة الهدى والنور، شريط رقم: 668 الدقيقة 6 و13 ثانية.

بشهادة هي عندكم معمولة	لكنها من جملة الهذيان ⁽²⁾
وحضور درس بالأغاني جهرة	تفتي الملا بضرورة الإتيان
أو ما علمت بأنهم إذ ذاك في	غضب وفي بعد عن الرحمن ⁽¹⁾
[فالقلب بيت الرب جل جلاله	حبا وإخلاصا مع الإحسان
فإذا تعلق بالسمع أصاره	عبدا لكل فلانة وفلان
حب الكتاب وحب ألحان الغنا	في قلب عبد ليس يجتمعان
إن اختيارك للسمع النازل الـ	أدنى على الأعلى من النقصان
والله إن سمعهم في القلب والـ	إيمان مثل السم في الأبدان

(2) - قال الجابري عن الأزهري البدعي: (من الجامعات الإسلامية القديمة العريقة المعترف بها على مستوى العالم الإسلامي وغيره). (منشور بصوته على شبكة العلوم السلفية)

(1) - يفتي الجابري بجواز حضور درس الموسيقى في المدارس بدعوى الضرورة. (منشور بصوته على شبكة العلوم السلفية)

- والله ما انفك الذي هو دأبه
- أبدا من الإشراك بالرحمن⁽¹⁾
- والدش والتلفاز فيه إفادة
- ويجوز بيعهما بلا حسران
- [بئس المورث والمورث والترا]
- يا قوم ما صاح الأئمة جهدهم
- بالدش والتلفاز نصح بيان
- إلا لما عرفوه من أضراره
- وما لك في النفس والولدان
- [نصحوكم والله جهد نصيحة]
- ما فيهم والله من حوان⁽³⁾
- وهناك أخرى غير ما في وزان⁽⁴⁾
- هذا الذي هو عندنا بأدلة
- [يا من يريد نجاته يوم الحسا]
- ب من الجحيم وموقد النيران

(1) و(2) و(3) - من نونية ابن القيم رحمه الله.
(2) - وذلك أن فتوى الجابري في كون الدش والتلفاز مفيدان ويجوز بيعهما من أجل التخلص منهما، كانت في حق إخوة مات أبوهم وورث دشا وتلفازا، فناسب ذكر هذا البيت هنا. (منشور بصوته على شبكة العلوم السلفية)
(4) - هناك طوام أخرى للجابري لم أذكرها هنا لضيق القريض، وإن شاء الله نتوسع في المستقبل خصوصا بعد صدور كتاب أحنينا الشيخ يوسف الجزائري حفظه الله.

عمال لا تخرج عن القرآن

اتبع رسول الله في الأقوال والأ

لعقد الدين والإيمان واسطتان

وخذ الصحيحين اللذين هما

وتعصب وحمية الشيطان

واقراهما بعد التجرد من هوى

ما فيهما أصلاً بقول فلان

واجعلهما حكماً ولا تحكم على

أشياخ تنصروها بكل أوان

واجعل مقالته كبعض مقالة الـ

قلدته من غير ما برهان

وانصبر مقالته كنصرك للذي

والقول منه إليك ذو تبيان

قدّر رسول الله عندك وحده

إن كنت ذا عقل وذا إيمان

ماذا ترى فرضاً عليك معينا

أو عكس ذلك فذاتك الأمران

عرض الذي قالوا على أقواله

وطريق أهل الزيغ والعدوان

هي مفرق الطرق بين طريقنا

قد ر مقالات العباد جميعهم	عدما وراجع مطلع الإيمان
واجعل جلوسك بين صحب محمد	وتلق معهم عنهُ بالإحسان
وتلق عنهم ما تلقوه هم	عنه من الإيمان والعرفان
أفليس في هذا بلاغ مسافر	يغني الإله وجنة الحيوان
لولا التنافس بين هذا الخلق ما	كان التفريق قط في الحسان
فالرب رب واحد وكتابه	حق وفهم الحق منه دان
ورسوله قد أوضح الحق المبي	ن بغاية الإيضاح والتبيان
ما ثم أوضح من عبارته فلا	يحتاج سامعها إلى تبيان
والنصح منه فوق كل نصيحة	والعلم مأخوذ عن الرحمن

فأأي شيء يعدل الباغي الهدى عن قوله لولا عمى الخذلان
فالنقل عنه مصدق والقول من ذي عصمة ما عندنا قولان
والعكس عند سواه في الأمرين يا من يهتدي هل يستوي النقلان
تالله قد لاح الصباح لمن له عينان نحو الفجر ناظرتان
وأخو العماية في عمائته يقو ل الليل بعد أيسوتوي الرجلان
تالله قد رفعت لك الأعلام إن كنت المشمر نلت دار أمان
وإذا جنت وكنت كسلانا فما حرم الوصول إليه غير جبان
فاقدم وعد بالوصل نفسك واهجر الـ مقطوع منه قاطع الإنسان
عن نيل مقصده فذاك عدوه ولو أنه منه القريب الداني⁽¹⁾

(1) - هذه من أنفس الأبيات في نونية ابن القيم رحمه الله، التي تدعو إلى ترك التقليد والأخذ بالدليل.

[والله أسأله قبـول قصـيدي
مـني وأشـكره لـما أولاني
صلى الإله على النبي محمد
مـلاح قـمري على أغصان
وعلى جميع بناته ونسائه
بـالله قولوا كلمـا أنشدتم
رحم الإله صدك يا⁽¹⁾ أبا الحسان

نظمها

أبو حسان مروان بن بو عزة العشير الزعري

ربـع السبـت 24 جمادى الآخرة 1434



شبكة العلوم السلفية

(1) - خاتمة نونية القحطاني رحمه الله.